عملية انقاص الوزن... كل ما يجب أن تعرفه عن زرع بالون المعدة

يتم الاعتماد على بالون المعدة كإجراء لإنقاص الوزن وذلك من خلال وضع بالون سليكوني مملوء بمحلول ملحي في معدتك.

يساعدك ذلك على إنقاص وزنك عن طريق الحد من مقدار ما يمكنك تناوله من طعام وجعلك تشعر بالشبع بصورة أسرع. قد يكون إجراء بالون المعدة خياراً متاحاً إذا كنت قلقاً بشأن وزنك، ولم يساعدك النظام الغذائي والتمارين الرياضية.

كغيره من إجراءات إنقاص الوزن الأخرى، يتطلب إجراء بالون المعدة التزاماً بأسلوب حياة أكثر صحة. تحتاج إلى إجراء تغييرات صحية دائمة على نظامك الغذائي، وممارسة تمارين منتظمة، للمساعدة في ضمان النجاح الطويل الأجل للإجراء.

لماذا يتم إجراء "بالون المعدة"؟

يساعدك وضع بالون المعدة على فقدان الوزن. يمكن لفقدان الوزن أن يقلل من مخاطر المشكلات الصحية الخطيرة المحتمَلة المرتبطة بالوزن، مثل:

- الجَزْر المَعدي المريئي (GERD).

- أمراض القلب أو السَّكتة الدماغية.

- ارتفاع ضغط الدم.

- انقطاع النَّفَس الانسدادي النومي.

- داء الكبد الدهنية اللاكحولي (NAFLD) أو التهاب الكبد الدهنية اللاكحولي (NASH).

- داء السكري من النوع الثاني.

عادةً ما يتم إجراء وضع "بالون المعدة" وغيرها من العمليات أو العمليات الجراحية لفقدان الوزن بعد مُحاوَلتك إنقاص الوزن عن طريق تحسين نظامك الغذائي وعادات التمرين.

من يمكنه إجراء العملية؟

ربما يكون "بالون المعدة" خياراً لك إذا كان مؤشر كتلة الجسم (BMI) بين 30 و40، وكنت على استعداد للالتزام بالتغييرات الصحية في نمط الحياة وإجراء المتابعة الطبية بانتظام والمشاركة في العلاج السلوكي.

كما يمكن كذلك أن يكون مناسباً لك إن لم تكن أجريتَ أيَّ جراحة سابقة في المعدة أو المريء. لا يكون "بالون المعدة" الخيار المناسب لجميع الذين يعانون من الزيادة المفرطة في الوزن.

يساعد إجراء الفحوصات طبيبك في معرفة ما إذا كانت العملية قد تكون مفيدة لك أم لا. في الوقت الحالي، قد لا يغطي التأمين الصحي تكلفة وضع بالون المعدة وإزالته، ومن ثَمَّ سيكون بتكاليف باهظة.

كيف تستعد للعملية؟

إذا كنتَ ستضع بالوناً معدياً في معدتك، فسيعطيك فريق الرعاية الصحية تعليمات محددة حول كيفية التحضير لإجرائك. قد تحتاج إلى إجراء العديد من الفحوصات المختبرية والاختبارات قبل إجراء العملية.

قد تحتاج إلى الحد مما تأكله وتشربه وما تتناوله من أدوية في الوقت السابق للإجراء. قد يُطلَب منك أيضًا بدء برنامج نشاط بدني.

كيف تتم العملية؟

يتم إجراء تركيب بالون المعدة في وحدة التنظير بوصفه أحد إجراءات مرضى العيادات الخارجية. سيتم تخديرك من أجل تنفيذ هذا الإجراء. أثناء العملية، يُدخل الطبيب أنبوباً رفيعاً (قسطرة) مزوداً ببالون المعدة عبر الحلق إلى المعدة. ثم يُدخِل الطبيب منظاراً داخلياً (أنبوباً مرناً مزوداً بكاميرا) عبر الحلق إلى المعدة.

تتيح الكاميرا للطبيب رؤية البالون وهو يملأه بالمحلول الملحي. تستغرق العملية حوالي نصف ساعة. يمكنك عادة العودة إلى المنزل بعد ساعة إلى ساعتين من انتهاء الإجراء.

ماذا بعد العملية؟

يمكنك الحصول على كميات صغيرة من السوائل الصافية تبدأ في تناوُلها بعد ست ساعات تقريباً من إجراء العملية.

يستمر اتباع نظام التغذية بالسوائل بشكل عام حتى بداية الأسبوع الثاني، حيث يمكنك البدء حينئذ في تناوُل الأطعمة اللَيّنة.

من المحتمل أن تتمكن من البدء في تناول الطعام المعتاد بعد نحو 3 أسابيع تقريباً من إدخال بالون المعدة. تُترك بالونات المعدة في مكانها لمدة تصل إلى 6 أشهر، ثم تُزال باستخدام منظار داخلي. وفي ذلك الوقت، قد يوضع بالون جديد أو لا، وفقاً للخطة التي يحددها الطبيب. ستلتقي أيضاً بأعضاء فريقك الطبي، مثل اختصاصي التغذية والاختصاصي النفسي، بشكل متكرر بعد إجراء العملية.

ما هي النتائج المتوقعة؟

يمكن أن يجعلك بالون المعدة تشعر بالشبع على نحو أسرع من الطبيعي عند تناول الطعام، مما يعني غالباً أنك ستأكل كميات أقل من الطعام. قد يكون أحد الأسباب أن بالون المعدة يبطئ معدل تفريغ المعدة. فيما قد يكون أحد الأسباب الأخرى أن البالون يبدو كأنه يغير مستوى الهرمونات التي تتحكم في الشهية.

يعتمد مقدار الوزن الذي تفقده أيضاً على مقدار ما يمكنك تغييره من عادات حياتية، ويشمل ذلك النظام الغذائي وممارسة الرياضة.

بناءً على ملخص العلاجات المتاحة حالياً، فإن فقدان ما يقرب من 7% إلى 15% من وزن الجسم أمر طبيعي خلال الأشهر الستة التي تلي وضع بالون المعدة. يتراوح إجمالي إنقاص الوزن الزائد بين 30% و47%.

ما هي مخاطر بالون المعدة؟

أصيب ثُلث الأشخاص تقريباً بالألم والغثيان بعد فترة قصيرة من إدخال بالون المعدة. مع ذلك، فإنه عادةً ما تستمر هذه الأعراض لبضعة أيام بعد وضع البالون.

ويمكن التحكم في هذه الأعراض عادةً من خلال تناول الأدوية الفموية في المنزل. وعلى الرغم من ندرة الآثار الجانبية الخطيرة، إلا إنها قد تحدث بعد وضع بالون المعدة. اتصل بطبيبك على الفور إذا أُصبت بغثيان وقيء وألم في البطن في أي وقت بعد العملية الجراحية.

وتتضمن المخاطر المحتملة انكماش البالون. ففي حالة انكماش البالون، سيكون هناك خطر أيضاً من تحركه عبر جهازك الهضمي. وقد يتسبب ذلك في حدوث انسداد، الأمر الذي قد يتطلب الخضوع لإجراء إضافي أو عملية جراحية لإزالة الجهاز.

وتتضمن المخاطر المحتملة الأخرى فرط الانتفاخ، والتهاب البنكرياس الحاد، وقرحة أو ثقب (انثقاب) في جدار المعدة، وهي حالات قد تحتاج إلى العلاج جراحياً.